

الباب الثاني

النظريات

أ. تدريس اللغة العربية

أعطت التربية سهما واسعا في حياة الناس . بل تقدم حضارة الناس يتعلق بالتربية المستمرة حالا^١ . منذ العصور القديمة جعلت التربية لتمرير قيم الثقافة من الجيل إلى الجيل . لأن اللغة هي أيضا جزء من الثقافة ، على الرغم من نقل جوانب الثقافات الأخرى ، ويمكن ميراث المهارات اللغوية وموقف إيجابي من خلال التعليم^٢ . إن التربية حاجة رئيسية في حياة الناس لأهمية طلب العلم . فالتربية السعي الواعي لتنمية طاقة الطلاب ببرنامج التعليم كي ينمو الطلاب تنمية كاملة في معارفهم ومهاراتهم وسلوكهم .

ففي التربية تعليم . وكلمة التعليم (pembelajaran) مشتقة من علم (ajar) بمعنى الهدى الذي يعطى إلى الشخص كي يعلمه أو يطيعه . وزيدت بـ pe في أولها و an في آخرها فصارت pembelajaran التي بمعنى عملية وفعل وطريقة

^١ Nuryani, "Wawasan Keilmuan Islam Al- Ghozali", dalam Jurnal Pendidikan Islam Ta'allum, (Tulungagung: Jurusan Tarbiyah STAIN Tulungagung, ٢٠٠٥), Vol. ٢٨ No. ١, h. ٣٥
^٢ Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٨), h. ٢٠٣

التعليم كي يتعلم الطلاب^٣ . فاصطلاح التعليم اصطلاح جديد يُستخدم لإشارة على أفعال المدرس و الطلاب^٤ .

رأى جاجن و بريجز (Gagne dan Briggs) أن التعليم هو النظام الذي يهدف إلى مساعدة عملية تعلم الطالب الذي يحتوي على سلسلة من أحداث تم تصميمها^٥ . والتعليم عند ديغيع (Degeng) محاولة لتعليم الطلاب ، في هذا التعريف ضمنا أن في التعليم برنامج الاختيار والتقرير وتطوير الطريقة لنيل نتائج التعليم المرجوة^٦ .

فإن في التعليم تعلما ، وهو مصطلح ضروري في كل محاولات التربية حتى إذا لا يكون التعلم فلا تكون التربية^٧ . التعلم هو تغير في السلوك والقدرة دائمية نسبية ، والتي تأتي من داخل أنفس المتعلم ، و يمكن أن يُرى في المقام الأول من آثار العوامل البيئية أو الوراثة التي تختلف بين واحد مع الآخر^٨ .

Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar Dengan Pendekatan AILKEM* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١١), h. ١٤٢, lihat juga Indah Komsiyah, *Belajar Dan Pembelajaran* (Yogyakarta: Teras, ٢٠١٢), h. ٣

B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar*, h. ٢١٢^٤

^٥ نفس المرجع.، ص ١٤٤

Hamzah B. Uno, *Perencanaan Pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١١), h. ٢٦
Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, ٢٠٠٩), h. ١٥

Conny Setiawan, *Belajar dan Pembelajaran Prasekolah Dan Sekolah Dasar* (Indeks, ٢٠٠٨), h. ٦

التعلم هو عملية معقدة تحدث على الأفراد وتستمر مدى الحياة ، منذ الطفولة إلى أواخر الحياة . إحدى علامات المتعلم أن يكون فيه تغيير في سلوكه . تلك التغيرات السلوكية تشتمل على كل من التغيرات المعرفية (kognitif) والمهارات (psikomotor) وما يتعلق بالقيم والمواقف (afektif) . كما في سيكولوجية التعلم، عملية تعني الطرق أو الإجراءات خاصة التي حدث بها بعض التغيرات حتى يحدث تحقيق النتائج المعينة . إذن يمكن تفسير عملية التعلم كخطوة تغيير في المعرفية السلوكية والمهارات والمواقف التي تحدث على نفس الطلاب . هذه التغيرات هي إيجابية بمعنى أن توجه نحو أكثر تقدما من الحالة السابقة^٩ .

إن الفرد قد تعلم إذا كان له تغيير في سلوكه. ينبغي أن يحدث هذا التغيير كنتيجة تفاعل الفرد مع بيئته . ليس بسبب نمو الجسدي / النضج ، وليس بسبب التعب أو المرض أو التأثير من الأدوية . وينبغي أن تكون التغيرات بصفة دائمية ليست بلحظة فحسب^{١٠} . لا بد أن يهتم التعليم بسلوكية الطلاب حتى يمكن لهم التغيير في أحوالهم من الجهل إلى العلم ومن الأفعال السيئة إلى الحسنة .

Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan Dengan Pendekatan Baru* (Bandung: Rosda, ٢٠١١), h. ١١٠-١١١. Lihat Muchlas Samani dan Hariyanto, *Pendidikan Karakter* (Bandung: Rosda, ٢٠١٢), h. ٤١

Arief S. Sadiman, *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatannya*^{١١} (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, ١٩٨٦), h. ٢-٣

إن عملية التعليم ينبغي أن تتم في مرح وبهجة . تعلم اللغة عمل شاق يكلف المرء جهدا في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف المتمكن من استعمال اللغة الجديدة ، وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة . وهذا الجهد متطلب في كل لحظة طوال برنامج تعليم اللغة ، وفي حاجة إلى تغذية وتدعيم عدة سنوات لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب^{١١} . فهنا عرف أن تعليم اللغة العربية هو السعي إلى توجيه الطلاب إلى أداء تغيرات سلوكية تشتمل على التغيرات المعرفية والمواقف والمهارات في اللغة العربية حتى يقدروا على نيل أغراض التعليم وفقا بما يراد .

ب. أغراض تعليم اللغة العربية

التربية والتعليم عملية واعية الأغراض . فالمراد أن برنامج التعليم هو برنامج مرتبط ويؤدي لأجل الحصول إلى الأغراض المعينة^{١٢} . ووظيفة أغراض التعليم لتركيز عملية التعليم في المادة الخاصة التي يدرسها الطلاب في وقت معين^{١٣} . فنتيجة تعلم الطلاب متعلق بأغراض التعليمية المخططة والمرجوة^{١٤} .

ناصر مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، رياض: دار الم ريوخ،

١٩٨٣ (، ص. ٤

Sardiman, *Interaksi & Motivasi Belajar-Mengajar* (Jakarta: Rajawali Press, ٢٠٠٧), h. ٥٧^{١٢}

Addison Wesley Longman, *Kerangka Landasan Untuk Pembelajaran, Pengajaran dan*^{١٣}

Asesmen, Terj. Agung Prihantoro (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٠), h. ٢٥

Moh Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional* (Bandung: Rosdakarya, ٢٠١١), h. ٣٤^{١٤}

إن تعيين أغراض التعليم مهم جدا كي يظهر ما لا بد أن يفعله المدرس والطلاب في عملية التعليم . فإذا لا تظهر الأغراض فتصير عملية التعليم فاشلة لأن المدرس والطلاب لا يعلمون ما لا بد أن يفعلوا فيها . والأغراض من التعليم هي الشيء الذي سوف يتحقق عن طريق عملية التعلم . فأغراض تعليم اللغة العربية عند فتحي علي يونس كما يلي :

١. تشترك اللغة العربية مع المواد الأخرى في تنمية الطالب فكريا ومهاريا ووجدانيا، مع إكسابه القيم والاتجاهات السليمة
٢. اكساب الطالب المهارات اللغوية في الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير
٣. اكساب الطالب القدرة على التفاعل والإقبال على النشاط اللغوي الذي يعبر من حاجاته واهتماماته ومشاكل مجتمعه
٤. اكساب الطالب القدرة اللغوية وتمكينه من السيطرة عليها واستخدامها في المجالات الحيوية -أداة اتصال- بينه وبين مجتمعه .
٥. تزود اللغة العربية الطالب بالمادة اللغوية والمفاهيم الفكرية بحيث يتمكن بها من فهم واستيعاب ما يدرس في المواد الأخرى ، وما يطالع من ألوان الثقافات .

٦. يوجه تعليم اللغة العربية الطلاب من اختيار الكلية المناسبة التي تحقق لهم ميولهم وتنميتها^{١٥}.

أما أغراض تعليم اللغة العربية عند أحمد طعيمة كما نقلته حسن الخاتمة فهي :

١. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك

٢. أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها من اللغات أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم

٣. أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية و أن يعلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي يعمل معه^{١٦}.

فمن هنا يمكن الاستنباط أن تعليم اللغة العربية لها غرض رئيسي نهائي . فالأهم من الأغراض المذكورة هي قدرة الطلاب على سيطرة المهارات اللغوية الأربع .

^{١٥} يونس ، تعليم اللغة...، ص. ٧٠-٧١

^{١٦} حسن الخاتمة حليلة السعدية، "تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية في مؤسسة تربية القرآن " ، في التدريس: دوريات تدريس اللغة العربية، المجلد الأول، تولونج احونج: كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية، ٢٠١٢، ص. ١٧-١٨

ج. المهارات الأربع في اللغة العربية

كلمة المهارة مصدر من مهر - يمهر - مهارة، وهي في اللغة الإتقان .
جاء في تهذيب اللغة (والمهارة الحدق في الشيء... يقال مهرتُ بهذا الأمر أمهر به
مهارة أي صرتُ به حاذقاً) . أما في اصطلاح التربويين فهي مجموعة مؤهلات
وإمكانيات توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه ،
كالقراءة والكتابة والسباحة وركوب الخيل وقيادة السيارة ما إلى ذلك^{١٧} .
وتعليم اللغة العربية يختلف عن تعليم الدروس الأخرى . إن تعليم اللغة العربية
يعطي الأولوية للمهارات اللغوية الأربع وهي :

. مهارة الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع
إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن، و لا يحتاج إلى
أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت^{١٨} . يعتبر الاستماع إحدى مهارات
اللغة الأربعة .

^{١٧} عبد الله بن محمد بن جار الله النغمشي، "مهارة الإستماع لدى متعلمي اللغة العربية من غير
الناطقين بها: أهميتها تحصيلها وتنميتها"، في سجل المؤتمر: المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة تعليم اللغة العربية
للناطقين بغيرها، (مالانج: Aditya Media Publishing ، ٢٠١٤)، ص ٤٨٤-٤٨٥

^{١٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (قاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص ٧٥

فينبغي للمدرس تدريب الطلاب على هذه المهارة ، إذ أنها إحدى
الكيفيات للاتصال كل يوم في معظم الأعمال اليومية . فتعليم مهارة
الاستماع لا يترك لأهميتها . الاستماع هو المهارة التي حتى الآن مهمة ولم
تتل الدرجة اللائقة في تعليم اللغة . لا تزال قلة المواد في شكل الكتب
المدرسية و غيرها من الوسائل مثل الشريط الذي يستخدم لدعم المعلمين في
تعليم الاستماع . أما بعض أغراض تعليم الاستماع فهي :

- أ) تعويد الأذن على الأصوات الجديدة والطالب على نطق اللغة الجديدة^{١٩}
- ب) تنمية قدرة الطالب على استنتاج الأفكار الرئيسة في مادة الاستماع
والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية
- ج) غرس آداب الاستماع لأحاديث الآخرين واحترام وجهة نظرهم
والاهتمام بها من قبل الطلاب
- د) تنمية قدرة الطالب على التحصيل من المادة المسموعة
- هـ) تنمية قدرة الطالب على التذوق من خلال الاستماع
- و) تنمية قدرة الطالب على التنبؤ بما سيرد في مادة الاستماع من أفكار
وأحداث

^{١٩} إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة...، ص ٢٢٥

ز) تنمية قدرة الطالب على استنباط المعاني الكامنة وراء مادة الاستماع

واستنتاج المتضمن فيها

ح) تنمية قدرة الطالب على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة

المسموعة والمقارنة بينها^{٢٠}

ط) تنمية قدرة الطالب على فهم مادة الاستماع، وإصغاء المعنى المناسب

عليها

ي) مراجعة مادة سبقت دراستها^{٢١} .

مهارة الكلام .

اللغة في الأساس هي الكلام ، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام .

والدليل على ذلك أن الإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن

طويل ، وكذا حاله عندما يكون طفلا في أي بيئة لغوية . فالكلام من

المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية^{٢٢} .

^{٢٠} نور هادي، الموجه...، ص ٣٣-٣٥

^{٢١} إبراهيم، الاتجاهات...، ص ٢٢٥

^{٢٢} محمود حسن الجاسم، "إعداد كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها لغة ومنهجاً"، في سجل المؤتمر...

أما مهارة الكلام فهي القدرة على تعبير الأصوات أو الكلمات لإلقاء الأفكار مثل الاقتراحات والآراء والرغبات أو العواطف إلى المخاطب^{٢٣} .
الغرض الرئيسي من الكلام تعويد الطلاب التعبير الصحيح باللغة الصحيحة^{٢٤}
. أما الأغراض الخاصة هي ما يلي :

أ) تعويد الطالب إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني

ب) تعويد الطالب على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض

ج) تنمية الثقة بالنفس لدى الطالب من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو

خارج المدرسة

د) تمكين الطالب من التعبير عما يدور حوله من موضوعات ملائمة تتصل

بحياته وتجاربه وأعماله داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة

هـ) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطف وهو صغير

كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء^{٢٥}

^{٢٣} Hermawan, *Metodologi*, h. ١٣٥

^{٢٤} عبد العال، طرق تدريس...، ص ١٢٧

^{٢٥} نور هادي، الموجه لتعليم...، ص ٥٣

و) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند الطلاب في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب

ز) الكشف عن الموهوبين من الطلاب في مجال الخطاب والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء

ح) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه الطلاب من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية

ط) تهذيب الوجدان والشعور لدى الطالب ليصبح فردا في جماعة الإنسانية

ي) دفع الطالب إلى ممارسة التخيل والابتكار^{٢٦}.

و يجب على المدرس ترك الطلاب حرية أي إعطاء الحرية إليهم للتعبير

والحديث والمناقشة دون أن تفرض عليهم أفكار معينة أو أساليب خاصة

لمساعدتهم على كسب المهارة اللغوية بأنفسهم^{٢٧}.

^{٢٦} نفس المرجع، ص ٥٤

^{٢٧} عبد العال، طرق تدريس...، ص ١٢٩

. مهارة القراءة

مهارة القراءة هي القدرة على التعريف وفهم محتوى الأشياء المكتوبة نطقا كان أو صامتا فاهما في الصدور . إن القراءة عملية الاتصال بين المتكلم والكاتب بوسيلة النص المكتوب . ففيها علاقة فكريا بين اللغة لسانا وكتابة . رأى تاريغان (Tarigan) أن القراءة عملية استخدمها القارئ لنيل المراد الذي وصلها الكاتب بوسيلة الكلمات المكتوبة^{٢٨} . ورأى حسن شحاتة أن القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه^{٢٩} .

القراءة ليست عملية سهلة بسيطة ، كما أن تعليمها ليس عملا لا يحتاج إلى جهد وعناية ، كما ستوهم بعض الأفراد . بل هي عملية مركبة مشعبة وتعليمها عمل صعب معقد^{٣٠} .

وليس هناك ريب في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه ألزم له

Hermawan, *Metodologi...*, h. ١٤٣. انظر أيضا: عبد الرحمن النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا (كويت: مؤسسة دار العلوم، ١٩٧٩)، ص ١٥ . فأى نشاط لغوي لا يقتصر بفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة .

^{٢٩} شحاتة، تعليم اللغة...، ص ١٠٥

^{٣٠} عبد العال، طرق تدريس...، ص ٦٥

لزوم طعامه وشرابه إذا أراد أن يحيى حياة كريمة ، وبغير هذه القدرة يستحيل على الفرد أن ينتقل من مكان إلى مكان في يسر ، كما أنه لا سبيل له إلى تفهم الإرشادات والتوجيهات والتعرف على الأخبار بطريقة ميسرة إلا إذا كان قارئاً .

والفرد القادر على القراءة الجيدة يملك الوسيلة لتوسيع آفاقه العقلية ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية والتزود من كنوز الحكمة والمعرفة والتذوق والاستمتاع . كما أن القراءة تلعب دوراً كبيراً في حياة المواطن من حيث معاونته على النجاح في عمله الذي يحترفه أياً كانت طبيعة هذا العمل . وفوق كل هذا فإن القراءة من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للإنسان^{٣١} .

على الوجه العام أن هدف تعليم القراءة هو قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية و فهمها . أما الأغراض الخاصة هي :

أ) للزيادة في الثروة اللغوية

ب) لفهم و تنمية الرغبة في قراءة الكتب

^{٣١} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين أسلبيته و أسسه النفسية والتربوية (قاهرة: مكتبة مصر،

(ج) نمو حركات العين المنتظمة وخفض الحركات الرجعية وللوقفات
(د) للزيادة في سرعة القراءة والتركيز واستبعاد الصوت أثناء القراءة
الصامتة^{٣٢} .

فالقراءة نوعان، القراءة الصامتة و القراءة الجهرية . القراءة إذن نشاط
بصري فكري قد يصاحبه إخراج صوت أو تحريك شفاه وقد لا يصاحبه .
بينما أمر الطلاب القراءة بعدم تحريك الشفاه وعدم إخراج الأصوات فإن
ذلك آداب القراءة الصامتة ، كما أن لا يفتح الطلاب أفواههم أو يُخرجوا
الأصوات عندما يأكلون .

فالقراءة الصامتة نشاط لغوي غايتها فهم المادة المكتوبة . القراءة
الصامتة يمكن القيام بها تماما دون صوت وحركة اللسان . حتى لا يكون فيها
اهتزاز الحبال الصوتية في حلق القارئ . وهذا يعني أن معنى الكلمات التي تتم
كتابتها ينتقل مباشرة إلى ذاكرة القارئ من خلال عدم مراحل الصوت^{٣٣} .

والقراءة الصامتة هي الهدف الأكبر من تعليم غير العربي القراءة لأنها
توجه اهتمامه إلى تركيز في المعنى وسرعة في القراءة مع فهم الأفكار التي

^{٣٢} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية أسسه واجراءاته الجزء الاول (مكة: جامعة أم القرى،

(١٩٩٥)، ص ٢٦٨

Yayan Nurbayan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung:Zein Al-Bayan,

٢٠٠٨), h. ١٠٦

يحتويها المقروء . وهي الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وترقية الفهم^{٣٤} . أما القراءة الجهرية عند عبد الرحمن النجدي فلا يصح اتخاذها كوسيلة للتدريب على فهم المادة المكتوبة^{٣٥} . للقراءة الجهرية هدفان، الأول للممارسة على فهم القراءة والثاني للممارسة على الإفهام للآخرين^{٣٦} .

مهارة الكتابة .

مهارة الكتابة هي القدرة على الوصف أو التعبير عن محتويات العقل من الناحية البسيطة منذ كتابة الكلمات إلى الجانب المعقد مثل الإنشاء^{٣٧} . وتسمى أيضا هذه مهارة الكتابة بالتعبير التحريري . ومهارة الكتابة أو التعبير التحريري أعلى المهارات اللغوية الأربع . والكتابة إحدى الوسائل للاتصال باللغة بين فرد مع غيره من حصر المكان والزمان^{٣٨} . تعد الكتابة أعظم اختراعات الإنسان في حاضرة وماضية ، إذ حفظ بها المعارف والعلوم

^{٣٤} علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب (قاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٦) ص

^{٣٥} عبد الرحمن النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا (كويت: مؤسسة دار العلوم، ١٩٧٩)، ص

^{٣٦} نفس المرجع، ص ٢٩ .

^{٣٧} Hermawan, Metodologi..., h. ١٥١

^{٣٨} نورياني، تعليم التعبير التحريري (تولونج أجونج: الجامعة الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص ٢٦

ولولاها لبقيت الحياة بدائية ومختلفة^{٣٩} . فالكتابة وسيلة لحفظ المعرفة كي يعود إليها الناس متى شاءوا و يطالعونها في الوقت المراد^{٤٠} .

إن الأغراض من تعليم مهارة الكتابة عموما هي ينبغي أن يكون الطالب قادرا على الاتصال كتابة باللغة العربية . وأن يقدر الطالب على كتابة الجمل والفقرات والنصوص إلى درجة تبعده عن الزلل الخلل عند عملية الكتابة^{٤١} . وكذلك أن يكتب الطالب الحروف العربية ويدرك العلاقة بين شكل الحروف وصوته ، وأن يكتب الكلمات العربية مع تمييز الحروف في أول الكلمة ووسطها وآخرها^{٤٢} .

د. طرق تدريس اللغة العربية

هناك أنواع من الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية . الطريقة هي طريقة العمل التي تطبق لتسهيل النشاط من أجل تحقيق الأغراض المحددة^{٤٣} .

^{٣٩} وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢)،

^{٤٠} نفس المرجع.

^{٤١} بجرالدين، تطوير منهج، ص ١٣٧

^{٤٢} محمود حسن الجاسم، إعداد كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها لغة ومنهجها، في سجل المؤتمر: المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مالانج: Aditya Media Publishing ٢٠١٤)، ص

الطريقة هي منهجية وإجرائية بسبب هدفها إلى تسهيل عمل الوظيفة . والطريقة في إطار هذه التعريفات هي الخطة العامة المستمدة من نظريات وافتراضات معينة لتعليم اللغة وتعلمها والتي يتبعها المدرس في تقديم المواد اللغوية ويطبقها في عملية تعليمية في حجرة الدراسة من خلال إجراءات صفية تنطبق عليها .

إن غرض تعليم اللغة العربية عامة كي يكون للطلاب استيعاب لأربع مهارات اللغة . فلنيل تلك المهارات المذكورة ينبغي أن يهتم المدرس بطرق التعليم لأن اختيار الطريقة المناسبة يؤدي إلى نجاح التعليم . وهذه بعض الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية :

طريقة القواعد والترجمة .

تعتبر طريقة القواعد و الترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوربية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني إلى العالم الغربي فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها و تعليمها . واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى .

ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة و الترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير^{٤٤} . ويرجع البدء في استخدام هذه الطريقة في أوربا إلى أواخر القرن الثامن عشر . فلها تاريخ بعيد في مجال تعليم الغربية للناطقين بغيرها . إذ انتشرت مع انتشار الإسلام وكانت محور العمل في الجهود التي بذلت لتعليم اللغة .

ولعل شيوع هذه الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا وفي جنوب أفريقيا أيضا شاهد على قدم هذه الطريقة . فمحور الاهتمام في تعليم العربية في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم و شرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيبه^{٤٥} . لهذه الطريقة أسماء كثيرة . يذكرها بعض العلماء بالطريقة الكلاسيكية وبعضهم بالطريقة التقليدية . فهذه الطريقة تهتم كثيرا بمهارة القراءة والكتابة والترجمة . أما مهارة الكلام فقليل اهتمامها .

^{٤٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى،

١٩٨٦)، ص ٣٤٨

^{٤٥} نفس المرجع، ص ٣٤٨-٣٤٩

استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم ، وهي أول اللغة التي اكتسبها
الولد فهي Native Speaker في اللغة الإنجليزية^{٤٦} ، كالوسيلة الأولى في تعليم
اللغة المقصودة أي هذه الطريقة تستخدم الترجمة كالطريقة الأولى في التعليم .
وكانت طريقة القواعد والترجمة تهتم كثيرا بعلم النحو كوسيلة لتعليم اللغة
الأجنبية حتى تهتم بفصاحة القراءة^{٤٧} .

فبعض نقصان هذه الطريقة قلة الاهتمام بمهارة الكلام وكانت مهارة
الكلام هي مهارة مهمة في تدريس اللغة . وتطبيق هذه الطريقة باستخدام
اللغة الأم كالوسيلة . أما اللغة الأجنبية المقصودة فقليل استخدامها^{٤٨} . وأن
العلاقة بين المدرس والطلاب علاقة تقليدية ، بمعنى أن المدرس يسيطر على
الفصل تماما ، وليس للطلاب دور إلا فعل ما يُطلب منهم ، وأن يتعلموا ما
يقدمه لهم مدرسهم فقط^{٤٩} . فإن هذا يجعل الطالب سلبيا بأن يعمل الأشياء
إذا طلبهم المدرس .

. الطريقة المباشرة

Soendjono Dardjowidjojo, *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia* ^{٤٦}
(Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٥), h. ٢٤١
Yayan Nurbayan, *Metodologi...*, h. ١٨ ^{٤٧}
^{٤٨} نفس المرجع.

^{٤٩} مساعد بن محمد بن عبد الله الغفيلي ، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها
تقويمها" ، في سجل المؤتمر...، ص. ٤٦٨-٤٦٩

و تسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأن المدرس في أثناء التعليم يستخدم اللغة الأجنبية التي تُدرس مباشرة ولا تستخدم اللغة الأم . ظهرت هذه الطريقة كالانتقاد للطريقة القواعد والترجمة . وأعطت الفرصة لتعليم مهارة الكلام أكثر من مهارة القراءة ومهارة الكتابة والترجمة .

تستند هذه الطريقة بالمبدأ أن اللغة هي الكلام . هذه الطريقة تجنب عن الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية . في الممارسة العملية ، هذه الطريقة تربط دائما بين الكلمات التي تدرس مع الكائنات التي تعينها ، وبين جملة تعبر مع الوضع . و هكذا تسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة^{٥٠} .

إنها تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الطالب من خلالها فهم المفردات والتراكيب . و إنها تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم^{٥١} . أي أنها لا تعلم من المفردات والجمل إلا التي تستخدم في الحياة اليومية^{٥٢} .

هذه الطريقة لا تستخدم تحليل النحوية . ويقول مؤيدو هذه الطريقة أن القواعد ليست مفيدة في تحقيق المهارات اللغوية المتوقعة . وتستخدم

Yayan Nurbayan, *Metodologi...*, h. ٢٠^{٥٠}

طعيمة ، المرجع في تعليم...، ص. ٣٦٥^{٥١}

الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...^{٥٢}

أسلوب تقليد والحفظ^{٥٣}. هذه الطريقة تميل إلى إنتاج المتخرجين الذين يعرفون عن اللغة ولكن لا يقدرّون على استخدامها للاتصال^{٥٤}.

ومن الطريقتين المذكورتين ظهرت الاختلاف بينهما اختلافًا بينا .

اهتمت الطريقة القواعد والترجمة باستيعاب القواعد وترجمة النصوص ، أما الطريقة المباشرة تهتم كثيرا بمهارة الكلام بعدم الاهتمام على القواعد .

. الطريقة السمعية الشفوية .

الطريقة السمعية الشفهية طريقة البديل من الطريقتين السابقتين، أي

الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة . هذه الطريقة لها عدة أسماء ،

مثل طريقة شفوية وطريقة لغوية . في البداية تسمى هذه الطريقة بطريقة

الجيش . ويستخدم هذا المصطلح لأن هذه الطريقة مستخدمة في تعليم اللغة

للجنود الأمريكيين الذين سيقاتلون بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني .

بعض الافتراضات المستخدمة بواسطة هذه الطريقة، منها (١) حقيقة

اللغة الكلام ، أما الكتابة من تصوير الكلام . لذلك ينبغي جهد الاهتمام

باللغة الأجنبية لنيل مهارة الكلام وليس لمهارة أخرى . (٢) ينبغي لعملية

التعليم تتابع الترتيب المعين أي الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة . (٣)

Nurbayan, *Metodologi...*, h. ٢٠^{٥٣}
Iskandarwassid dan Sunendar, *Strategi...*, h. ٤٣^{٥٤}

عملية اكتساب اللغة الأجنبية متساوية بعملية اكتساب اللغة الأم . تبدأ بالاستماع ثم يقول الولد ما يسمع . ثم يتعلم في المدرسة لتعلم القراءة والكتابة . (٤) أفضل مدرسي اللغة الأجنبية هو الناطقين بها^{٥٦} . (٥) أن ما يحتاج إليه الطالب هو تعلم اللغة الأجنبية وليس التعلم عنها ، وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها كما أنه ليس بحاجة إلى معرفة قوانينها وتحليلاتها

اللغوية .^{٥٦}

طريقة القراءة .

تهدف هذه الطريقة كي يكون لدى الطلاب استيعاب في فهم المقروء الذي يُحتاج في التعلم^{٥٧} . هذه الطريقة تستخدم اللغة المكتوبة كالوسيلة لتعليم اللغة حتى يكون التحليل بالنصوص التي تحمل الطلاب إلى شعور الملل . يمكن تطبيق هذه الطريقة أسهل ولكن ينقص دافع الطلاب في التعلم لأنهم لا يشعرون بأهمية القراءة . فأعطى المدرس مفردات كثيرة بعدم الاهتمام باستطاعة الطلاب في حفظها واستخدامها في أية أشكال وأحوال^{٥٨} .

Nurbayan, *Metodologi...*, h. ٢١^{٥٥}

الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...،

ص. ٤٧٢

Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi...*, h. ٥٧^{٥٧}

نفس المرجع، ، ٤٣^{٥٨}

. الطريقة الانتقائية

رأى أنصار كما نقله مساعد بن محمد أن نجاح عملية التعليم وفعاليتها لن يتحقق بطريقة واحدة ، وإنما نجاحها بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم^{٥٩} . ظهور طريقة مجتمعة هو ابتكار من مدرسي اللغة الأجنبية لزيادة فعالية تعليم اللغات الأجنبية . وأعطت هذه الطريقة حرية للمدرسين في إبداع الطرق التعليمية .

بعض الأسس المستخدمة لظهور الطريقة الانتقائية هي (١) إن لكل طريقة تدريس اللغة الأجنبية مزايا . فُتُخْتار تلك المزايا لأداء تعليم اللغة الأجنبية . (٢) لا توجد الطريقة الكاملة ولا توجد الطريقة القبيحة ، ولكن لكل طريقة مزايا ونقائص . فمزايا إحدى الطرق تغلب على نقصان الطرق الأخرى^{٦٠} .

أن المهم في عملية التعليم هو التركيز على الطلاب وحاجاتهم وليس الانتصار لطريقة تعليمية معينة . ومن الممكن النظر إلى الطرائق السابقة على

^{٥٩} الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...

أساس أن بعضها يكمل بعضا ، وليس النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة^{٦١} . فإذا جمعت الطرائق التعليمية وفقا بحال التعليم فتكون متكاملة.

٥. مشكلات تدريس اللغة العربية

إن تدريس اللغة العربية لطلاب غير العرب يواجه عديدة من المشكلات . عادة تنشأ المشكلات في تدريس اللغة العربية تنقسم إلى قسمين ، وهما:

. المشكلات اللغوية

إن المشكلات اللغوية هي المشكلات التعليمية التي تنشأ من عناصر

اللغة . وهي:

أ) الأصوات

تدريس اللغة العربية في آسيا جنوب شرقي قد جرى في عدة قرون . إلا أن بعض جوانب الأصوات كأساس لتحقيق مهارة الاستماع و الكلام لا يزال في قلة الاهتمام . رأى خاطب كما نقله هيرماوان هذا هو بسبب أهداف تدريس اللغة العربية التي توجه فقط لإتقان اللغة المكتوبة من أجل فهم لغة الكتب باللغة العربية . ثم فهم اللغة على

^{٦١} الغفيل ي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...

الأكثر بأساس طريقة القواعد و الترجمة ، وهي الطريقة التعليمية التي تؤكد أنشطة التعلم في كثير المحافظة على قواعد اللغة والترجمة للمفردات . فمفهوم اللغة باعتبار هذا الرأي غير تام لأنه لايشمل التأكيد بأن اللغة نطق.

نقل هيرماوان أري بدري أن تعليم الكلام أهم من تعليم الكتابة لأن الكلام ينعكس اللغة لأنه يشير جوانب الأصوات وتظهر كيفية النطق الصحيحة بنواحيها التي لا تهتم بها مهارة الكتابة . غير ذلك أن الكلام أولى من الكتابة ، وتعلم الكلام وفق بتعلم اللغة . إن الطفل يكتب بعد أن يتعلم اللغة بالاستماع والكلام قدر سنوات^{٦٢} .

في تدريس اللغة العربية يمكن على الطلاب أن يقابلوا المشكلات التي تتعلق بالنطق . فتلك المشكلات بالأسباب :

- (١) يصعب الطلاب في نطق الألفاظ التي لا توجد في اللغة الأم
- (٢) يسمع الطلاب أحيانا بعض أصوات اللغة العربية التي يظنوها متساوية بأصوات اللغة الأم . ففي الواقع تختلف تلك الأصوات . والخطأ في السمع يؤدي إلى الخطأ في النطق

٣) يخطئ الطلاب في اختلاف الأحرف العربية . وظنوا أن الاختلاف

غير مهمة كما ورد في اللغة الأم

٤) يوجد الأصوات الصعبة لدى الطلاب غير العرب مثل "ظ، ص، ض،

ط" . وكذلك يصعب الطلاب في فرق "ت" و "ط"، "ض" و "د"،

"ص" و "س"، "ذ" و "ظ"٦٣ .

ب) المفردات

المفردات العربية التي أخذت كالتدخل من إحدى اللغات

الأخرى -اللغة ملايونية مثلا- تصير سهلا لدى الملايويين في تعليم اللغة

العربية . كلما كثرت المفردات الملايونية المأخوذة من اللغة العربية فتزيد

منهم سهلا في نطقها وحفظها وترتيبها إلى الكلام لديهم . رغم ذلك

أن انتقال الكلمات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية يؤدي إلى العديدة

من المشكلات ، منها٦٤ :

١) انحراف المعنى، وذلك مثل كلمة masyarakat المشتقة من "مشاركة"

. وفي اللغة العربية أن معنى masyarakat هو "الاشترك في" و

"التعاون" أو "المعاوضة" . وأما معنى "مشاركة" في اللغة الإندونيسية

٦٣ Nurbayan, *Metodologi...*, h. ٣٩-٤١

٦٤ Hermawan, *Metodologi...*, h ١٠٢

-وكذلك في الملايونية- فهو masyarakat . ومعنى المطلوب من

كلمة masyarakat في اللغة العربية هو "مجتمع" .

(٢) تغيير اللفظ من صوته الأصلي ، وذلك مثل كلمة berkat المشتقة

من "بركة" و kabar من "خبر" و mungkin من "ممكن" و mufakat

من "موافقة" .

(٣) اللفظ الثابت ولكن المعنى متغير، و ذلك مثل kalimat التي تأتي بمعنى

"تركيب الكلمات المفيدة" وهي مشتقة من اللغة العربية "كلمات"

، وهي تأتي بمعنى kata-kata .

(ج) القواعد

عند قراءة النصوص العربية ، فلا بد للطلاب فهم معانيها أولا .

وبذلك سيقرونها قراءة صحيحة . و هذا لا ينفصل من المعلومات عن

علم النحو في اللغة العربية . وهو العلم الذي يعطي المفاهيم عن كيفية

القراءة الصحيحة حسب القواعد العربية المعتمدة .

والحق، أن علم النحو لا يتعلق دائما بالإعراب والبناء . وإنما

يتعلق أيضا بتركيب الجمل . إذن ، كانت القواعد العربية تتضمن

الأمر خارج الإعراب والبناء ، مثل المطابقة والموقعية. والمطابقة مثل

التناسب بين المبتدأ والخبر ، وبين الصفة والموصوف ، وبين المذكر والمؤنث ، ومن ناحية العدد يعنى المفرد والمثنى والجمع ، وبين المعرفة والنكرة . وأما الموقعية مثل لزوم الفعل في أول الجمل أو يسبق الفاعل والخبر . ووجوب وقوع الخبر بعد المبتدأ إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جراً ومجروراً ، فيجوز أو يجب أن يقع قبل المبتدأ^{٦٥} . إذن، تركيب الجمل أمر لا يسهل فهمه عند الطلاب لغير الناطقين بالعربية .

(د) الكتابة

الكتابة العربية تختلف كل اختلاف عن الكتابة اللاتينية حيث يكون ذلك مشكلة خاصة للطلاب غير الناطقين باللغة العربية . تبدأ الكتابة اللاتينية من الجهة اليسرى إلى اليمين، و أما الكتابة العربية تبدأ من اليمين إلى اليسرى . والحروف اللاتينية لها نوعان وهما الحرف التاج (huruf kapital) الصغير . وأما الحروف العربية متنوعة ، وهي الشكل المفرد "ع" ، والشكل الأول "عـ" ، والشكل في الوسطى "عـ" ، والشكل في الأخير "عـ" . وبوجود الاختلافات بين اللغة العربية واللغة اللاتينية فلا يستطيع الطلاب غير الناطقين بالعربية كتابة الحروف العربية

^{٦٥} نفس المرجع، ص ١٠٤

بسهولة ، ولاسيما يضعونها في إنشاء طويل ذي قيمة وجمال إلا الطلاب

الذين تعلموا العربية مدة طويلة ومنتظمة^{٦٦} .

. المشكلات غير اللغوية

سوى العوامل اللغوية التي يواجهها الطلاب غير العرب، فالعوامل غير

اللغوية التي تكون مشكلات لهم في تعليم العربية . وهي تنشأ من المشكلات

الداخلية والمشكلات الخارجية . ويأتي الشرح كما يلي :

أ) العوامل الداخلية . وهي العوامل التي تنشأ من نفس الطلاب^{٦٧} . وهي :

(١) العوامل الجسمية

غالبا أن صحة الجسم تؤثر حماسة وتركيزا لدى الطلاب

عند اشتراكهم في عملية التعليم والتعلم . فالجسم الضعيف أو

المريض ينقص جودة قوة الطلاب وفكرهم حتى يصعبوا في فهم

المادة المدروسة . وكذلك حال صحة أداة الحس للاستماع والبصر

يؤثر استطاعة الطلاب على قبول المواد الدراسية^{٦٨} .

(٢) العوامل السيكولوجية

^{٦٦} نفس المرجع، ص. ١٠٥

^{٦٧} Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan AILKEM* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١٢), h. ١٩٨

^{٦٨} نفس المرجع.

العوامل السيكولوجية التي تؤثر إلى مشكلات تدريس اللغة

العربية هي :

أ- الدافع . الدافع هو قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان

بسلوك معين لتحقيق الهدف المحدد . فإذا حدث ما يعيق

الإنسان عن تحقيق هدفه ظل يشعر بالتوتر وبالضيق ، إلى أن

ينال بغيته ويشبع الدافع الذي حركه نحو ذلك كله^{٦٩} .

والطالب سينجح في التعلم إذا كان في نفسه الإرادة للتعلم .

قال سلافين (Slavin) أن الدافع إحدى الشروط المهمة في

التعلم . فلولا الدافع فلا يحصل التعليم وأن الدافع يؤثر عملية

ونتيجة التدريس . فإذا كان للطلاب دافع قوي طول عملية

التعليم فكانت كل محاولاتهم تجري جيدة و يضعف خوفهم^{٧٠}

. والدافع يتعلق بعنصر الخبرة و الرغبة^{٧١} . مثلا إذا كان للفرد

خبرة ورغبة في مجال الرياضية ثم يدعوه صاحبه إلى الحضور في

^{٦٩} أحمد طعيمة، المرجع في تعليم...، ص ٢٦٠

Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar...*, h. ١٩٤. Lihat juga

ترقية دافعية التعلم للطلاب الجدد، في في سجل المؤتمر...، ص ٥٤

Sardiman, *Interaksi ...*, h. ٤٠

ندوة اللغة العربية فلا يرغب فيها وكذلك لا ينال الخبرة عنها .

فظهر أن نتجية التعليم تتعلق قوية بجودة الدافع .

ب-الاهتمام أو التركيز . التركيز هو تركيز جميع قوة الاهتمام

بجال التعليم . وعنصر الدافع هنا يساعد نشأة عملية التركيز .

فيحتاج إلى اشتراك السيكلوجي الدقيق لتركيز الفكرة^{٧٢} . فلو

لا يركز الطلاب فكرتهم إلى التعليم فطبعاً يشعرون بالصعب في

فهم المادة .

ج- الرغبة . الرغبة إحدى الصفات الثابتة في نفس الأفراد . فتأثير

الرغبة في التعليم كبير جداً لأن الفرد سيفعل ما يرغب فيه . و

بالعكس، بعدم الرغبة فلا يفعل الفرد الأشياء^{٧٣} . فإذا كان

لدى الطلاب رغبة في اللغة العربية فهم سيتعلمونها ولو كانوا

خارج الفصل .

ب) العوامل الخارجية : وهي العوامل التي تنشأ من خارج نفس الطلاب .

فيمكن أن تكون من ناحية المدرسة أو من خارجها . فهي :

^{٧٢} نفس المرجع.

^{٧٣} نفس المرجع.

(١) مشكلة الزمان

ضيق الوقت هو أمر نسي ، فالمشغول لا وقت لديه ، و العاطل لا يشتكي الفراغ ، و لكن استثمار الوقت هو المشكلة ، ويعتمد التعليم الناجح على استثمار الوقت ، فيعلم أكبر قدر من العلم في وقت وجيز بفضل استغلال الإمكانيات الحديثة و الوسائل السمعية و البصرية ، و تعويد الطالب كيف يستعملها ويسخرها لتعلمه .

ولا شك أن التعليم تراحم وقته ملهيات متعددة كالبث الفضائي والعنكبية والمتابعات الرياضية، ولذلك يجب أن يكتف العمل في المدرسة للتعلم والتدرب فلا يخرج الطالب ليواصل الواجبات في بيئة لا تتيح ذلك . ولعل جانبا من جوانب نجاح الأجداد في تعلمهم مرده إلى سعة الوقت وكون التعلم شغلهم الذي لا ينازعهم عليه سوى طلب لقمة العيش^{٧٤} .

^{٧٤} أبو أوس إبراهيم الشمسان، "من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها"، في سجل المؤتمر...، ص.

٢) عدم البيئة الصالحة

البيئة المقصودة هنا هي البيئة للتعلم حيث تسير فيها عملية التعليم. تشمل هذه البيئة على البيئة الصناعية (داخل الفصل) ، والبيئة الطبيعية (خارج الفصل)^{٧٥} . فإن للمكان أثرا في التعليم إذ هو البيئة العملية التي يتفاعل فيها المدرس والطالب، وأما لم تكن بيئة مريحة نظيفة مزودة بالوسائل المساعدة على التعلم فإن المكان سيكون مشكلة من مشكلات التعلم ، فضيق الفصول وسوء التهوية وضعف الإضاءة وفقر التجهيزات ، كل أولئك مشكلات يمكن أن تعترض التدريس بعامة ومنه تدريس العربية أيضا^{٧٦} . فإن البيئة التعليمية غير الصالحة يدعو إلى صعوبة الطلاب في استيعاب اللغة العربية شفويا لأن اللغة تحتاج إلى البيئة الداعمة .

^{٧٥} محمد إنعامي و محمد أمير الدين، "مشكلات تدريس اللغة العربية" ، في التدريس...، ص. ٥٩

^{٧٦} الشمسسان، "من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها"، في سجل المؤتمر...، ص. ٥٠٤

٣) ضعف المدرس

إن المدرس أحد من العناصر الإنسانية في عملية التعليم . وله دور مهم في شكل كفاءة الناس أي الطلاب في ناحية التقدم^{٧٧} . وهو الذي يوصل المعلومات أو المادة بطريقة خاصة إلى الطلاب . فعليه سيطرة المادة نظرية كانت أو تطبيقية .

ولكن بعض المدرسين لم يستفيدوا طريقة مناسبة تدعو إلى شوق الطلاب وبعث سرورهم نحو الدرس . أحيانا أن الطرق المستخدمة من قبل المدرسين في تدريس اللغة العربية غير مناسبة ، بل رتيبة وليست متنوعة . فهذه مما تسبب في تشبع من الطلاب .

فالمدرس ركن أساسي في تدريس العربية ، لأنه بخبرته ومعرفته وتأثيره النفسي في طلابه يؤثر تأثيرا بالغا في تحصيلهم ورغبتهم في التعلم وحبهم له . وليس المدرس مدربا للمهارات أو ملقنا للمهارات بل هو مرب في المقام الأول ، فهو الذي يعزز في الطالب ثقته بنفسه ويشجعه على التعلم و التفاعل البناء ، و يكسبه الأخلاق التي لا يقع في العلم من

غيرها ، وما لم يكن المدرس قادرا على هذا الأداء فهو بلا شك مشكلة هو نفسه من مشكلات التدريس^{٧٨} .

(٤) قلة إعداد التعليم

إن إعداد التعليم كما كتبه أ. وليد أحمد جابر في "تدريس اللغة العربية" ، هو وضع خطة واعية يلتزم المدرس بتنفيذها ، وتساعده في تحديد ما يناسب تلاميذه من المادة ورصد الكتب والمراجع التي تسهل له إيصال محتوى المادة التعليمية وتحديد الطرائق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم للمادة^{٧٩} .

غالبا، الإعداد الأول الذي يعملها المدرس هو تصنيف التخطيط الدراسي أو إعداد التعليم مبدؤاً بتصنيف الأغراض التعليمية التي سيحصل في أواخر التدريس . فهذه الأغراض التعليمية تصير ميزانا في تعيين الخطوات التعليمية التالية أي خطوات البرامج الجارية طول مدة التعليم^{٨٠} . المدرس الذي يعني بإعداد دروسه ويفكر في مادته وفي

^{٧٨} أبو أوس إبراهيم الشمسان، "من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها"، في سجل المؤتمر...، ص.

^{٧٩} أ. وليد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢)،
^{٨٠} Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, Belajar dengan Pendekatan AILKEM, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١٢), h. ٣

الطريقة التي بها يصل إلى عقول طلابه ، يمكنه أن يكون ماهرا في أسئلته
وتدريسه^{٨١} .

و المدرس المتمكن من مادته ، المعد لدرسه بعناية و دقة ، لا يجد
صعوبة في حفظ النظام في فصله^{٨٢} . في النظرية الجديدة كانت وظيفة
المدرس ليست بالتعليم فحسب ولكنها أيضا كمحرك دافع الطلاب
والميسر (fasilitator) في عملية التعليم^{٨٣} .

وكان اختيار المواد التعليمية أيضا أمرا مهما في التعليم لأن المواد
التعليمية والمدرس عاملان مهمان في تعيين نجاح التعليم^{٨٤} .
والمواد التعليمية التي يمكن استخدامها كثيرة . فعلى المدرس اختيار المواد
التعليمية اللائقة لتعليم الطلاب^{٨٥} . عدم وجود المطابقة المادية مع
المستوى الفكري للطلاب يسبب صعوبات الطلاب مع مواد تعليم اللغة
العربية . فينبغي على المدرس أن يعد إعدادا تاما قبل أن يؤدي عملية

^{٨١} شحاتة، تعليم...، ص ١٧

^{٨٢} فس المرجع،، ص. ١٦

^{٨٣} Muhamad Nurdin, *Kiat Menjadi Guru Profesional* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, ٢٠٠٨)،

h. ١٨٠

^{٨٤} Hermawan, *Metodologi...*, h. ١٠٦

^{٨٥} إنعامي و أميرالدين، "مشكلات تدريس اللغة العربية"، في التدريس...، ص. ٥٧-٥٩

التعليم مع الطلاب . وعليه أن يعين أغراض التعليم ومواده قبل تعليم الطلاب حتى تجري عملية التعليم طيبة ومريحة .

(٥) عدم مناسبة التقويم

يعتبر التقويم وسيلة هامة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها^{٨٦} . إن للتقويم دورا مهما في مجال التربية ، منها إعطاء المعلومات المستخدمة كأساس لتصنيف التقارير ، وإعطاء النتيجة المحسولة من الطلاب ، ولنيل نتيجة المنهج الدراسي ، وإعطاء الاعتقاد إلى المدرسة ، ولتحسين المادة و البرامج التعليمية^{٨٧} .

النظرة التي تقصر التربية على تزويد الطلاب بالمعلومات تقصر مفهوم التقويم على أو الاختبارات وقياسا مدى ما حصله الطلاب من معلومات . والنظرة التي توسع من مفهوم التربية توسع بالتالي من مفهوم التقويم فيتعدى جرد الاختبارات إلى قياس مختلف أشكال التغير في سلوك الطلاب معرفيا ووجدانيا ومهاريا .

^{٨٦} وليد جابر، تدريس اللغة...، ص. ٣٨٩

فمن معايير التقييم هي ارتباط التقييم بأهداف المنهج ،
واستمرارية التقييم واقتصادية التقييم^{٨٨} . فإذا لم يناسب التقييم بمعايره
فلم تكن عملية التقييم جيدا . مثلا لا تجري عملية التقييم مستمرة ، فلا
يعرف المدرسون تنمية الطلاب معرفيا ووجدانيا و مهاريا يوما إلى يوم .

١. المعهد

وقد وضعت مدرسة داخلية كمؤسسة تعليمية إسلامية أشكال وفقا لتغير
الأزمة، وخصوصا بعد تأثير التقدم في العلوم والتكنولوجيا. التغييرات في شكل
المدارس لا يعني أن كمدرسة داخلية الذي فقد صدقه. في هذه الحالة لا تزال
مدرسة داخلية وضعت في المؤسسات التعليمية الإسلامية من مجتمع إلى آخر.
في الواقع، هناك عدة أنواع من المدارس الداخلية التي نشأت في المجتمع،
والتي تشمل:

١. الصعود الإسلامي التقليدي

مدرسة داخلية لا تزال تحتفظ شكله الأصلي ببساطة عن طريق
تدريس الكتب التي كتبها علماء القرن الـ١٥ مع استخدام اللغة العربية.
تعليم نمط من خلال تطبيق نظام "الحلقات" الذي عقد في المسجد أو . جوهر

^{٨٨} طعيمة، المرجع في تعليم...، ص. ٢٢٧-٢٣٠

منهجية من حيث يميلون إلى خلق الطلاب الذين يتلقون وليس لديهم المعرفة.
وهذا يعني أن العلم لم يتطور إلى العلم، وإنما يقتصر على ما التي كتبها .
وكان المنهج تعتمد اعتمادا كليا على الكوخ القائمين الكاهن .هناك الذين
استقروا في الكوخ (طلاب سكن)، والطلاب الذين لا يعيشون في كوخ
(الطلاب الخفافيش

٢. الصعود الحديث

مدرسة داخلية هو تطوير نوع مدرسة داخلية للتعلم التوجه يميل إلى
تبني دراسة على نطاق المنظومة الكلاسيكية والتخلي عن أنظمة التعليم
التقليدية. تطبيق هذا الحديث نظام التعلم على استخدام الطبقات لمعرفة سواء
في شكل المدارس والمدارس. المنهج المستخدم هو المنهج المدرسي أو المدارس
الدينية التي تنطبق على الصعيد الوطني .شيء استقروا هناك المنتشرة في جميع
أنحاء القرية. موقف قسيس كمنسق تنفيذي لعملية التعلم ونتيجة لمعلمي
المباشر في الفصول الدراسية. الفرق مع المدرسة والمدرسة تقع على جزء من
التربية الدينية واللغة العربية أكثر وضوحا كما المنهج المحلي.

٣. مدرسة داخلية شاملة

وهذا ما يسمى مدرسة داخلية شاملة لأنه هو مزيج من نظام التعليم والتدريس بين التقليدي والحديث. وهذا يعني أن يتم تطبيقه في التعليم الكتاب الأصغر مع طريقة ، ولكن لا يزال يتم تطوير نظام التعليم العادي. حتى تم تطبيق التعليم المهني بحيث يجعلها مختلفة من التصنيف الأول والثاني. أبعء من ذلك التعليم العام أصبح ..معنى بحيث يمكن القول إن المدرسة الداخلية قد شاركت في التنمية الاجتماعية.

جميع الأنواع الثلاثة من الصعود فوق يوضح أن المدرسة الداخلية هي مؤسسة تعليمية من المدرسة، للخروج من المدرسة والمجتمع التي تدار مباشرة من قبل المجتمع، بل تنتمي إلى المجتمع لأنها تنمو من ومن قبل الشعب. المؤسسات التعليمية المدرسة وفقا للفهم المدرسة بشكل عام. كمؤسسة تعليمية خارج المدرسة مؤشرات الأنشطة التعليمية في شكل مهارات اليد واللغة وتعميق التربية الدينية الإسلامية التي تتم عبر حتى الأنشطة التي تقوم بها قسيس في كوخ التدريس. وفي الوقت نفسه، كما يرى من العامة والأنشطة المجتمعية المؤسسة التعليمية التي تقوم بها مدرسة داخلية في المجتمع التالية بيئة التطوير.

أبعاد أنشطة منظومة التعليم التي تنفذها الصعود ذلك يتلخص الهدف الرئيسي واحد هو أن التغيير، سواء على المستوى الفردي والجماعي. لذلك الصعود كما يمكن اعتباره عاملاً من عوامل التغيير يعني المدرسة الداخلية كمؤسسة تعليمية دينية التي هي قادرة على إجراء تغييرات على المجتمع.

ز. طرق تدريس اللغة العربية في المعهد

. طريقة القواعد والترجمة

تعتبر طريقة القواعد و الترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوربية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني إلى العالم الغربي فضلاً عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها و تعليمها . واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى .

ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة و الترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل

وطريقة التفكير^{٨٩} . ويرجع البدء في استخدام هذه الطريقة في أوربا إلى أواخر القرن الثامن عشر . فلها تاريخ بعيد في مجال تعليم الغربية للناطقين بغيرها . إذ انتشرت مع انتشار الإسلام وكانت محور العمل في الجهود التي بذلت لتعليم اللغة .

ولعل شيوع هذه الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا وفي جنوب أفريقيا أيضا شاهد على قدم هذه الطريقة . فمحور الاهتمام في تعليم العربية في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم و شرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيبه^{٩٠} . لهذه الطريقة أسماء كثيرة . يذكرها بعض العلماء بالطريقة الكلاسيكية وبعضهم بالطريقة التقليدية . فهذه الطريقة تهتم كثيرا بمهارة القراءة والكتابة والترجمة . أما مهارة الكلام فقليل اهتمامها .

استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم ، وهي أول اللغة التي اكتسبها الولد فهي Native Speaker في اللغة الإنجليزية^{٩١} ، كالوسيلة الأولى في تعليم

^{٨٩} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى،

١٩٨٦)، ص ٣٤٨

^{٩٠} نفس المرجع، ص ٣٤٨-٣٤٩

^{٩١} Soendjono Dardjowidjojo, *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٥), h. ٢٤١

اللغة المقصودة أي هذه الطريقة تستخدم الترجمة كالطريقة الأولى في التعليم .
وكانت طريقة القواعد والترجمة تهتم كثيرا بعلم النحو كوسيلة لتعليم اللغة
الأجنبية حتى تهتم بفصاحة القراءة^{٩٢} .

فبعض نقصان هذه الطريقة قلة الاهتمام بمهارة الكلام وكانت مهارة
الكلام هي مهارة مهمة في تدريس اللغة . وتطبيق هذه الطريقة باستخدام
اللغة الأم كالوسيلة . أما اللغة الأجنبية المقصودة فقليل استخدامها^{٩٣} . وأن
العلاقة بين المدرس والطلاب علاقة تقليدية ، بمعنى أن المدرس يسيطر على
الفصل تماما ، وليس للطلاب دور إلا فعل ما يُطلب منهم ، وأن يتعلموا ما
يقدمه لهم مدرسهم فقط^{٩٤} . فإن هذا يجعل الطالب سلبيا بأن يعمل الأشياء
إذا طلبهم المدرس .

الطريقة المباشرة .

و تسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأن المدرس في أثناء التعليم
يستخدم اللغة الأجنبية التي تُدرس مباشرة ولا تستخدم اللغة الأم . ظهرت

^{٩٢} ١٨ h. Yayan Nurbayan, *Metodologi...*

^{٩٣} نفس المرجع.

^{٩٤} مساعد بن محمد بن عبد الله الغفيلي ، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها

تقويمها"، في سجل المؤتمر...، ص. ٤٦٨-٤٦٩

هذه الطريقة كالانتقاد للطريقة القواعد والترجمة . وأعطت الفرصة لتعليم
مهارة الكلام أكثر من مهارة القراءة ومهارة الكتابة والترجمة .

تستند هذه الطريقة بالمبدأ أن اللغة هي الكلام . هذه الطريقة تجنب
عن الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية . في الممارسة العملية ، هذه الطريقة
تربط دائما بين الكلمات التي تدرس مع الكائنات التي تعينها ، وبين جملة
تعبر مع الوضع . و هكذا تسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة^{٩٥} .

إنها تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الطالب من خلالها فهم
المفردات والتراكيب . و إنها تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس
التعليم^{٩٦} . أي أنها لا تعلم من المفردات والجمل إلا التي تستخدم في الحياة
اليومية^{٩٧} .

هذه الطريقة لا تستخدم تحليل النحوية . ويقول مؤيدو هذه الطريقة
أن القواعد ليست مفيدة في تحقيق المهارات اللغوية المتوقعة . وتستخدم

Yayan Nurbayan, *Metodologi...*, h. ٢٠^{٩٥}

طعيمة ، المرجع في تعليم...، ص. ٣٦٥^{٩٦}

الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...،^{٩٧}

أسلوب تقليد والحفظ^{٩٨}. هذه الطريقة تميل إلى إنتاج المتخرجين الذين يعرفون عن اللغة ولكن لا يقدرّون على استخدامها للاتصال^{٩٩}.

ومن الطريقتين المذكورتين ظهرت الاختلاف بينهما اختلافًا بينا .
اهتمت الطريقة القواعد والترجمة باستيعاب القواعد وترجمة النصوص ، أما
الطريقة المباشرة تهتم كثيرا بمهارة الكلام بعدم الاهتمام على القواعد .

. الطريقة السمعية الشفوية .

الطريقة السمعية الشفهية طريقة البديل من الطريقتين السابقتين، أي
الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة . هذه الطريقة لها عدة أسماء ،
مثل طريقة شفوية وطريقة لغوية . في البداية تسمى هذه الطريقة بطريقة
الجيش . ويستخدم هذا المصطلح لأن هذه الطريقة مستخدمة في تعليم اللغة
للجنود الأمريكيين الذين سيقاتلون بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني .

بعض الافتراضات المستخدمة بواسطة هذه الطريقة، منها (١) حقيقة
اللغة الكلام ، أما الكتابة من تصوير الكلام . لذلك ينبغي جهد الاهتمام
باللغة الأجنبية لنيل مهارة الكلام وليس لمهارة أخرى . (٢) ينبغي لعملية
التعليم تتابع الترتيب المعين أي الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة . (٣)

عملية اكتساب اللغة الأجنبية متساوية بعملية اكتساب اللغة الأم . تبدأ بالاستماع ثم يقول الولد ما يسمع . ثم يتعلم في المدرسة لتعلم القراءة والكتابة . (٤) أفضل مدرسي اللغة الأجنبية هو الناطقين بها^{١٠٠} . (٥) أن ما يحتاج إليه الطالب هو تعلم اللغة الأجنبية وليس التعلم عنها ، وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها كما أنه ليس بحاجة إلى معرفة قوانينها وتحليلاتها

اللغوية .^{١٠١}

طريقة القراءة .

تهدف هذه الطريقة كي يكون لدى الطلاب استيعاب في فهم المقروء الذي يُحتاج في التعلم^{١٠٢} . هذه الطريقة تستخدم اللغة المكتوبة كالوسيلة لتعليم اللغة حتى يكون التحليل بالنصوص التي تحمل الطلاب إلى شعور الملل . يمكن تطبيق هذه الطريقة أسهل ولكن ينقص دافع الطلاب في التعلم لأنهم لا يشعرون بأهمية القراءة . فأعطى المدرس مفردات كثيرة بعدم الاهتمام باستطاعة الطلاب في حفظها واستخدامها في أية أشكال وأحوال^{١٠٣} .

^{١٠٠} Nurbayan, *Metodologi...*, h. ٢١

^{١٠١} الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...

ص. ٤٧٢

^{١٠٢} Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi...*, h. ٥٧

^{١٠٣} نفس المرجع، ٤٣

ح. البحوث السابقة

١. أحمد هداية الله زركاشي ، اللغة العربية في إندونيسيا . تدريس اللغة العربية

في إندونيسيا تزامن مع دخول الإسلام ، بدأ من سومطرة الشمالية . تطوير

اللغة العربية تخضع لأربع مراحل ، وهي التعلم من خلال الأبجدية ، ومن

خلال الكتب ، ومن خلال طرق التدريس ، ومن خلال مزيج العربية ولغات

أجنبية أخرى .

٢. طاني برانسكا . Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia Historisitas dan

Realitas . تتبع رحلة تاريخية من العربية إلى التطورات الراهنة وتكشف

ظاهرة الازدواجية والأصناف التي توجد في العربية . وقدم أيضا فيما يتعلق

بوضع وصورة اللغة العربية في خضم الاجتماعي والثقافي المجتمع الإندونيسي

تعددي. وبالإضافة إلى ذلك، هناك واقع وتوجهات العربية فضلا عن

تحديات وآفاق اللغة العربية كلغة أجنبية في العالم .

٣. محب عبد الوهاب . Pembelajaran Bahasa Arab di Era Postmetode .

تطوير تدريس اللغة العربية في عصر postmetode بطريق الاستفادة المثلي من

الدور الإستراتيجي للمدرس في عملية تدريس اللغة العربية .

٤ . محمد أسراري . Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab di Pesantren .

(١) كيف خلفية في تطوير المنهج الدراسية للغة العربية في معهد الفلاح

بلوصا ومعهد الرسالة ليربويو ومعهد دار المعرفة كوراه كديري من السنة

٢٠٠٧ - ٢٠١٠ ؟ (٢) كيف عملية لتطوير المنهج الدراسية للغة العربية

في تلك المعاهد الثلاثة (٣) كيف وثيق في تطوير المنهج الدراسية للغة العربية

في تلك المعاهد الثلاثة بحاجات المجتمع كما كان في نظرية تطوير المنهج

الدراسية ؟ .

٥ . نور ليلي . Metode Pembelajaran Nahwu di Pondok Pesantren . (١)

كيف استخدام طرق تدريس القواعد النحوية في المعاهد السلفية والخلفية ؟ .

(٢) ما هي الشبه والفرق بين طرق تدريس القواعد النحوية في المعاهد

السلفية والخلفية وما هي مزاياها ونقائصها ؟ . (٣) كيف يتركز طرق

تدريس القواعد النحوية البديلة التي تستوي نظام تدريسها ؟ .

وهذا فرق بين هذا البحث والبحوث السابقة . أولا أن أحمد هداية الله

زرکاشي أكثر تركزا إلى تاريخية عن دخول الإسلام وطرق التدريس المستخدمة

من دخول الإسلام إلى السنة ١٩٩٠ في إندونيسيا . ثانيا أن طاني برانسكا أكثر

تركزا إلى رحلة تاريخية من العربية إلى التطورات الراهنة وتكشف ظاهرة

الازدواجية والأصناف التي توجد في اللغة العربية ، ثم يتركز إلى مشكلات
تدريس اللغة العربية في إندونيسيا . ثالثا أن محب عبد الوهاب أكثر تركزا إلى
تطوير تدريس اللغة العربية في عصر بعد الطريقة (postmetode) بطريق الاستفادة
المثلي من الدور الإستراتيجي للمدرس في عملية تدريس اللغة العربية . رابعا أن
محمد أسراري أكثر تركزا إلى تطوير المنهج الدراسية للغة العربية في معهد الفلاح
بلوصا ومعهد الرسالة ليربويو ومعهد دار المعرفة كوراه كديري . خامسا أن نور
ليلي أكثر تركزا إلى طرق تدريس القواعد النحوية في المعاهد السلفية والخلفية .
ومن البحوث السابقة تظهر على أن هناك فروق ، منها أن الباحث يتركز
بحته إلى استخدام طرق التدريس لتعليم اللغة العربية في معهد هداية المبتدئين
السلفي الإسلامي ليربويو كديري ومعهد دار السلام العصري الإسلامي كنتور
بنوروكو . وبالتالي أن هذا البحث يبحث أيضا عن مشكلات الطلاب من
المعهدين المذكورين والموجه الفني لتعليم اللغة العربية فيهما . المعهد الإسلامي
السلفي والعصري وأوصافهما . طرق تدريس اللغة العربية في المعهد الإسلامي
السلفي والعصري.